

الا انه صفة الاسم لا اما كونه صفة فهو لا يكون
الا ان كان الاعمى غير و قد عرفت ان الامارة كانت
كذلك لا يكون الكلام الا ان يمتد عليه بوث الاوتية
له تعالى والمقصود الاظم هو اثبات الالوهية لله تعالى
بغيره اعم غيرهم وعلى هذا يتبع هذا التوجيه المعنى
كون الاله صفة لا يتم الا واما التوجيه الاخر فقالوا
في مرجوح وكان حقه ان يكون مرادها لان الكلام غير
موجود والمقتضى بعد ما رجحت هذا ان التوجيه
يزعم ما قام القوم الزنديق ان كان يحصل المشاكلة
حتى لو حصلت المشاكلة في تركيب استويا غير ما صرحت
احدا الزنديق من سواها اذ لم تحصل مشاكلة والاتباع
كان انصب على الاستثناء اولى فكلوا في هذا التركيب
يرجع النصب في القياس لكن السماع والاكثر الرفع
ونقل عن الازدي انك اذا قلت لا رجل في الدار الاعمى
كان نصب عمر وعلى الاستثناء احسن من رفعه على
الهدى هنا ذكره والذي يقتضيه النظر ان النصب
لا يجوز بل ولا الهدى وتقرير ذلك ان يقال ان الالهي
الكلام التام الموجب نحو قام القوم الزنديق مقتضيه
للاستثناء في تخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي
قبلها وذلك ان هذا الكلام انما يقصد به الاخبار عن
القوم بالقيام ثم ان زنديق منهم ولم يكن مشارا لهم

فيما

فيما اسند اليهم فوجب افراجه وكذلك الحكم الالهي الكلام التام
غير الموجب ايضا نحو ما قام القوم الازدي ومن ثم
كان نحو هذا التركيب مقيدا للمعروف انها لا تستثنى ايضا
لان المذكور بعد الاله ان يكون مخرج من قبلها
فان كان ما قبلها تاما لم يتخرج التقدير والاشقيان
تقديرين فيقول الا يحصل الاضاح من ذلك انما اجوز
الحديث التقدير تصحيح المعنى فبين من هذا المعنى الذي
قلناه ان المقصود في الكلام الذي ليس تاما انما هو
اثبات الحكم المنفي قبل الاله بعد ما وان الاستثناء
ليس بمقصود ولهذا استنفذ الحاجة على ان المذكور
بعده في نحو ما قام الازدي معول للعامل الذي قبلها
ولاسلك ان المقصود من هذا التركيب تعريف امران
وهما نفي الالوهية عن كل من سوي الله تعالى والاثبات
لله كما تقدم واذا كانت الالوهية لمحض الاستثناء
لا يتم هذا المطلوب وانصتنا او بدلنا وذلك انه لا
نصب ولا يبدل الا اذا كان الكلام الذي قبل الاله
تاما بتقدير غير محذوف وحسينا ليس يحكم بالنفي على
ما بعد الالهي الكلام الموجب والاثبات عليه في غير
الموجب محذوف عليه اذ لا يقول بذلك الا من منهجه ان
الاستثناء من الاثبات يفور من النفي اثبات ومن
ليس منهجه ذلك يقول ان ما بعد الاله سكوت

19